

## اللياقة والجدية

قام السلطان محمد الفاتح بإنشاء (16) مدرسةً ومكتبةً وجامعةً كعملٍ خيريٍّ مجانيٍّ لتوفير العلم لمن يطلبه، بعد ذلك قام بإنشاء المحلات الصغيرة، وسكن الطلاب، وحمامات السوق بالقرب منها لتلبية نفقاتها. . ذهب في يومٍ من الأيام لتفقد الجامعة وزيارة كادر المعلمين هناك، وأثناء حديثهم قال:

- أيُّها المعلمون؛ أرجو منكم تخصيصَ غرفةٍ لي في الجامعة لأنني سأتي إليها بين الحين والآخر عندما أجد الوقت، لأُظهِرَ على آخرِ مستجدات العلم ولتكون لي مساهمتي فيها أيضاً.

أجابه رئيس المعلمين:

- أيُّها السلطان؛ حتى نخصِّصَ لك غرفةً في هذه الجامعة يجب أن تكون معلماً وتلقي دروساً فيها، وعلى

حدّ علمي ليس لديك من العلم والمعرفة الكافي لذلك،  
لذلك لا يمكننا أن نخصّصَ لك غرفةً في جامعتنا!  
ولكنّ السلطان رغم مكانته سأل المعلم وبكلّ  
تواضع:

- حسناً؛ حتى أتمكّن من أخذ الغرفة ما الذي يجب  
عليّ فعله؟

- ستقوم هيئة من المعلمين بإجراء امتحانٍ لك، وإذا  
وجدت أنّ لديك المعرفة الكافية ستخصّصُ لك بالتأكيد  
غرفةً لديها، وستصبح واحداً من معلّمي هذه الجامعة.  
أجرى السلطان الفاتح الامتحان ونجح فيه وأخذ  
الغرفة التي استحقّها.

يجب أن يكون المعلم مستحقّاً لمنصبه وأن يكون  
جاداً في عمله.

السلطان سلطانٌ فقط في ساعات عمله، أما خارجها  
فهو مواطنٌ عاديٌّ مثله مثل بقية الشعب لا يختلف عنهم  
بشيء.

